"بيئة العمل وتأثيرها على القائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الفلسطينية: دراسة ميدانية مقارنة على العاملين في وكالات الأنباء المحلية"

د.محمود محمد مصطفي خلوف
الجامعة العربية الأمريكية/ فلسطين

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى وصف وتحليل العلاقة بين بيئة العمل والتأثير في عمل القائمين بالاتصال في مواقع وكالات الأنباء الفلسطينية الإلكترونية، إضافة إلى رصد القيود التي قد تفرضها بيئة العمل على القائمين بالاتصال.

وتتلخص المشكلة البحثية في رصد تأثير بيئة العمل في القائمين بالاتصال في مواقع وكالات الأنباء الفلسطينية الإلكترونية (الرسمية، أو الحزبية أو الخاصة).

وتنتمي الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية المقارنة، وتركز على دارسة الأوضاع الراهنة المتعلقة بمدى تأثير بيئة العمل في التحرير الصحفي في مواقع وكالات الأنباء الفلسطينية الالكترونية حيث استطلع الباحث خلالها آراء 124 من المحررين والصحفيين ورؤساء التحرير في مختلف وكالات الأنباء الفلسطينية للتعرف على عدد من المسائل المرتبطة ببيئة العمل، وكذلك مدى الحرية الممنوحة للمراسل الصحفي والمحرر خلال العمل، بشكل راعى فيه الباحث الاختلاف على أساس نمط الملكية والتمويل.

ويتضح من النتائج أنه يتصدر العوامل التي تؤثر في عمل القائم بالاتصال في مواقع الدراسة العوامل الفلسطينية الداخلية، ثم تأتي بالترتيب الثاني بيئة العمل داخل المؤسسة "الوكالة"، وبالترتيب الثالث الإجراءات الإسرائيلية، لتأتي العوامل الاقتصادية(تمويل المؤسسة، الإعلانات...الخ) في الترتيب الأخير.

كما أظهرت النتائج أن أغلبية بسيطة من المبحوثين بنسبة(54%) تشارك في صنع القرارات التحريرية داخل الوكالة، وأن ما نسبتهم (46%) شعروا بأنهم ليسوا شركاء في صنع القرار.

وأجاب ما نسبتهم (21%) من المبحوثين بأن تدخلهم في مضمون المادة قبل النشر جوهري، فيما أوضح ما نسبتهم (46.8%) من المستطلعين بأن تدخلهم متوسط، لتأتي نسبة من أجابوا بأن تدخلهم ضعيف (32.3%)، ما يظهر أن تدخل القائم بالاتصال وقيامه بدور حارس البوابة أساسي وليس ثانويا.

- الكلمات المفتاحية: بيئة العمل، القائمين بالاتصال، المواقع الإخبارية، وكالات الأنباء

Abstract

This is a study of the kind of comparative descriptive, aims mainly to describe and analyze the relationship between the work environment and its influences in the work of journalists and editors in the Palestinian electronic news agencies websites (Official, Partisan, Private), as well as monitoring the restrictions that may be imposed on them by the work environment. Besides, the study monitoring the current situation regarding the extent of the impact of the work environment in the journalistic editorial in the Palestinian electronic agencies online news websites, in order to define a set of parameters associated with the work environment and affecting the work of journalists, and to explore the extent of freedom granted to the journalists and editor during the press work, where the differences on the basis of the pattern of ownership and financing will be taken into account.

The study included a survey of a sample of 124 journalists views (editors, journalists and editors) working in various Palestinian news agencies. The results showed that there are several factors affecting the journalists work in the investigated agencies site, in descending order these include: (1) The internal Palestinian situation, (2) the work environment within the organization, "the press agency ", (3) the Israeli measures, (4) the economic factors (foundation financing, advertisments ... etc).

From one hand, the results showed that 54% of the members involved in the study contribute in editorial decisions-making within the agency, and 46% of the members involved in the study think that they were not partners in decision-making.

نسخة غير قابلة للطباعة

On the other hand, the study showed that 21% of the study participants believe that their interference in the content of the article prior to publication in essence, while 46.8% of the study participants believe that their intervention average, while the rest of the participants (32.3%), believe that their interference is weak. In conclusion, the study showed that the journalist intervention and his role as an essential guard the gate is essential and not secondary.

مشكلة الدراسة:

كثرت في الآونة الأخيرة استخدامات شبكة الإنترنت في فلسطين، ولعل لذلك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي وحاجة الفلسطينيين لتوصيل معاناتهم ورسالتهم للعالم أجمع وتأكيد حضورهم على الشبكة.

ومن ضمن هذا الحضور الصحفي لوحظ أن نسبة لا بأس بها من المواقع المتواجدة على الشبكة يأتي على شكل مواقع وكالات إخبارية تتنوع وتتوزع ما بين الرسمي والحزبي والأهلي. وهي مواقع لوكالات تتفاوت في أمور كثيرة كما تتشابه أيضاً في أمور عديدة، وهو ما يثير أسئلة حول طبيعة عمل هذه الوكالات وما الأمور التي تؤثر في عملها ما يجعل من دراستها أمراً مهماً في ظل الواقع الفلسطيني الداخلي تارة، وطبيعة الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي تارة أخرى.

وبناء عليه تتلخص المشكلة البحثية في رصد تأثير بيئة العمل في القائمين بالاتصال في مواقع وكالات الأنباء الفلسطينية الإلكترونية (الرسمية، أو الحزبية أو الخاصة).

ولذلك تسعى الدراسة إلى بيئة العمل وتأثيرها على القائمين بالاتصال من خلال المحاور الآتية:

الأول: معرفة تأثير بيئة العمل في التحرير في موقع وكالات الأنباء الفلسطينية.

الثاني: فحص مدى تأثر المحررين والقائمين بالاتصال في وكالات الدراسة بالإعلام الإسرائيلي.

الثالث: معرفة هامش النقد والحرية الذي يتمتع به القائم بالاتصال في وكالات الأنباء الفلسطينية.

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة الرئيسة في وصف وتحليل العلاقة بين بيئة العمل والتأثير في عمل القائمين بالاتصال في مواقع وكالات الأنباء الفلسطينية الإلكترونية، إضافة إلى رصد القيود التي قد تفرضها بيئة العمل على القائمين بالاتصال.

أهمية موضوع الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

1- تتمثل في ندرة الدراسات التطبيقية التي نفذت في الأراضي الفلسطينية حول الصحافة الإلكترونية وتجربة وكالات الأنباء الإلكترونية بشكل خاص.

2- للدراسة أهمية مهنية تتمثل في معرفة العوامل التي تعيق تطور العمل في أقسام التحرير بمواقع الدراسة، على أمل أن يأخذها المخططون بالحسبان لاحقاً.

3- تأتي أهمية الدراسة من الجانب العلمي كونها تأتي استجابة لحاجة المكتبة الإعلامية إلى المزيد من الدراسات عن الإعلام الفلسطيني بشكل عام، ووكالات الأنباء الإلكترونية بشكل خاص.

كما تنبع أهمية الدراسة في الجانب العلمي من ندرة الدراسات الإعلامية الميدانية في موضوع مواقع وكالات الأنباء الإلكترونية، التي مكنت الجمهور من الاطلاع على أخبارها مباشرة دون وسيط من قبل وسائل الإعلام.

4- يمكن أن تحقق الدراسة نوعاً من التكامل العلمي مع الدراسات السابقة في مجال التحرير الصحفي بشكل عام، والتحرير في المواقع الإلكترونية خصوصاً.

نسخة غير قابلة للطباعة

الدراسات السابقة:

قسم الباحث الدراسات السابقة إلى دراسات تناولت وكالات الأنباء، وأخرى تتعلق بتأثير ببيئة العمل على العمل الصحفي.

وسيتناول الباحث بالعرض عدداً من الدراسات العربية والأجنبية على النحو الآتي:

أولاً: دراسات تناولت وكالات الأنباء:

1- دراسة فايق حجازين (2016) المعايير المهنية للقائم بالاتصال وأثرها على انتقاء الأخبار في وكالة الأنباء الأردنية (بترا)[1].

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى المعايير المهنية للقائم بالاتصال وأثرها على انتقاء الأخبار في وكالة الأنباء الأردنية، وقد استخدم الباحث أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة من مندوبين ومحررين صحفيين سواء في مقرها الرئيس أو الفروع.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحفيين في الوكالة المذكورة يظهرون ميلا شديدا نحو إعطاء الأولوية في التغطية الصحافية للنشاطات الرسمية، وبمتوسط حسابي مقداره(3.94)، وأنهم يراعون التشريعات والقوانين إلى جانب ميثاق الشرف المنبثق من قانون نقابة الصحفيين الأردنيين في عملهم.

كما أظهرت النتائج مراعاة الصحفيين في الوكالة للسياسة التحريرية لـ"بترا" عند التعامل مع المضمون الإعلامي وبنسبة مرتفعة (92.6%)، وبمتوسط حسابي قيمته (4.26).

وأظهر ما نسبتهم (48.2%) من المبحوثين متفقين بأن قناعات القائم بالاتصال تظهر في المنتج الاخباري من خلال تسليط الضوء عليها في المعالجة الخبرية، فيما تبين وجود ميلا واضحا لغالبية المبحوثين(66.6%) لمراعاة ثقافة المجتمع بما تحمله من أعراف وتقاليد وثوابت ولو على حساب الوقائع والحقائق.

2- دراسة حسين إسماعيل حداد (2010) مدى توفر تطبيقات التفاعلية في مواقع وكالات الأنباء العراقية على الإنترنت: دراسة مسحية تحليلية لعينة من وكالات الأنباء الإلكترونية[2].

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الوصفي، وتم في إطار هذا المنهج استخدام أداة تحليل المضمون لغرض جمع البيانات الخاصة بالدراسة، حيث تم تصميم استمارة لتحليل مواقع الوكالات العراقية على الإنترنت تتضمن الأبعاد الستة للتفاعلية التي تم صياغتها بناء على النموذج النظري لـ (Heeter) ومدى توفر كل بعد منها.

واعتمد الباحث الصفحة الرئيسية للموقع homepage كوحدة تحليل بما تتضمنه من عناصر وخدمات أو تطبيقات تفاعلية متوفرة على الصفحة تمثل فئات تكشف عن التفاعلية وأشكالها ضمن كل بعد من الأبعاد الستة التي تم استعراضها مسبقاً.

وتناولت الدراسة وكالات عدة: الوكالة المستقلة للأنباء أصوات العراق"وما"، والوكالة الوطنية العراقية للأنباء "نينا"، ووكالة الأنباء الإعلام العراقي "واع"، ووكالة بغداد برس للأنباء "بغداد برس"، ووكالة خبر للأنباء "واخ"، ووكالة الأنباء الوطنية العراقية "ونا".

وخلصت الدراسة إلى أن توظيف الخدمات أو التطبيقات التفاعلية المتنوعة في مواقع وكالات الأنباء العراقية على شبكة الإنترنت جاء بشكل محدود، أظهر تفاوتاً في الاستخدام أو التوظيف من وكالة لأخرى ومن كل بعد لآخر، لكنه يعطي

نسخة غير قابلة للطباعة

مؤشراً مقبولاً في ظل حداثة تعامل وسائل الإعلام العراقية مع الإنترنت مقارنة بالدول الأخرى، في ضوء النسبة الكلية المتحققة والتي بلغت 46.82%.

كما تشير معطيات النتائج إلى أن مواقع الوكالات العراقية تتوجه إلى المستخدمين من القراء، بالإضافة إلى عملها التقليدي في توفير خدماتها إلى المشتركين من وسائل الإعلام، وهي معطيات تدعم الرأي في الاتجاه الحديث لوكالات الأنباء نحو الجمهور والمشتركين معاً.

واتضح أن هذه الوكالات تغفل خدمات تفاعلية مهمة، مثل خدمة دمج النص مع الصوت والصورة، اذ انعدم توافر هذا النوع من تطبيقات "المالتيميديا" في أي موقع من عينة الدراسة، وهو مؤشر سلبي يكشف ضعف المواقع العراقية في توفير هذا النوع من التطبيقات، فضلاً على أن أنواعاً أخرى من هذه التطبيقات مثل الخدمة الصوتية أو السمعية لم تتواجد الا في موقع واحد (الوكالة المستقلة للأنباء أصوات العراق "وما")، حيث حقق هذا الخيار نسبة 16.6%.

وبحسب النتائج أظهرت مواقع وكالات الأنباء العراقية على الإنترنت نسبة كاملة من حضور خاصية التحديث الفوري للأخبار، حيث ظهرت بالساعة والدقيقة وأحياناً بالثانية في بداية كل خبر وفي موقع آخر بأعلى يمين الموقع غالباً.

كما أظهرت الدراسة التحليلية غياباً كلياً لأي وجود لتطبيقات النصوص المتشعبة hypertexts، أو الروابط الفائقة ضمن الأخبار hyperlinks، التي تحيل المستخدم لموضوعات أخرى ذات صلة بالمادة المنشورة، وبالرغم من أن الباحث سجل وجود بعض هذه الروابط داخل موقع وكالة (أصوات العراق)، لكن وجودها اقتصر على عدد محدود من الأخبار ولا تمثل سياقاً تعتمده الوكالة.

3- دراسة ماجدة صالح السويح (2006) حول مضامين مواقع وكالات الأنباء الخليجية على شبكة الإنترنت[3].

اعتمدت الدراسة على تحليل مضمون جميع وكالات الأنباء الخليجية (واس- كونا- قنا- بنا- العمانية- وام)، بعد دراسة (4221) مادة خبرية من نشرات هذه الوكالات.

وخلصت إلى اهتمام وكالات الأنباء الخليجية بتغطية الموضوعات السياسية والعسكرية بالأساس؛ نظراً للأحداث السياسية والعسكرية الساخنة خلال فترة الدراسة، كما أظهرت تزايد تغطية الوكالات للشأن المحلي والعربي مقارنة بالشأن الدولي والخليجي.

وأظهرت النتائج اعتماد الوكالات الست على مصادرها الذاتية من مراسلين ومندوبين، خلافاً للاعتقاد السائد في اعتماد وكالات الأنباء الوطنية على وكالات الأنباء العالمية في استقاء أخبارها.

كما أظهرت قلة اعتماد الوكالات على الإذاعة والتلفزيون والفضائيات والإنترنت كمصادر للأخبار، حيث لم تستخدم الإنترنت مصدراً للخبر سوى ثلاث وكالات هي (واس- كونا- قنا) من مجموع الوكالات، موضحة أن القوالب الفنية المستخدمة في تغطية هذه الوكالات لم تتعد خمسة قوالب، جاء الخبر في مقدمتها.

وأوصت الباحثة بضرورة تحول وكالات الأنباء الخليجية إلى مؤسسات إعلامية مستقلة مع الالتزام بالسياسة الإعلامية العامة للدولة، والمحافظة على الهوية الإسلامية والعربية والخليجية للتخلص من البيروقراطية الإدارية التي تعرقل العمل الإعلامي، وتؤخر الوكالات من الاستفادة من التقنية الحديثة وتحقيق السبق. كما أوصت الدراسة بتنويع استخدام قوالب فنية خاصة بالتحرير الإلكتروني، بدلاً من الاعتماد الكبير على قالب الخبر التقليدي، وتنويع مضامين المواد الخبرية، واعتماد مصادر حديثة للأخبار كالإنترنت، والاهتمام بتأهيل الكوادر الفنية في مجال الاتصال والإعلام، وتخصيص فريق

نسخة غير قابلة للطباعة

إعلامي وفني لتحرير نشرات الموقع، والاستفادة من القدرات التفاعلية والوسائط المتعددة لشبكة الإنترنت في تزويد المادة الإعلامية بعدد من الروابط التي تغذي الخبر وتثريه وتوفر له الخلفية التاريخية.

كما أوصت باستحداث خدمات إلكترونية عديدة للدخول في المنافسة الإعلامية، وجذب أكبر عدد من المتصفحين، كأخبار الفيديو وأرشيف المعلومات وخدمة النشرات الصوتية.

4- دراسة عبد العزيز السيد (2005)، بعنوان: خدمة مواقع وكالات الأنباء العربية الإلكترونية على الإنترنت وأثرها على مستقبل هذه الوكالات[4].

سعت الدراسة إلى وصف الخدمات الإخبارية التي تقدمها وكالات الأنباء العربية لمعرفة إلى أي مدى تستفيد هذه الوكالات من الوسائط المتعددة، بالإضافة إلى توصيف الخدمات التفاعلية والتواصلية التي تقدمها مواقع وكالات الأنباء العربية على الإنترنت.

وبتحليل استراتيجيات تقديم الأخبار في وكالات الأنباء العربية، تبين أنها تركز على الأخبار المحلية بالدرجة الأولى بغض النظر عن أهمية هذه الأحداث.

وخلصت الدراسة إلى وجود قصور واضحة في تقديم وكالات الأنباء العربية لخدماتها الإخبارية والمعلوماتية على الإنترنت، يتمثل في عدم التغطية الشاملة للأحداث الجارية بالصوت والفيديو.

وأوضحت أن مواقع وكالات الأنباء العربية لا تقدم خدمات تفاعلية تتيح للمستخدم التعمق في الموضوعات المعروضة، وإنما يقتصر تقديم أرشيفها الإخباري على المعلومات الضيقة والمبتورة وغير المتسقة في أغلب الأحيان، بالإضافة إلى أن أرشيف الصور فيها لا يؤدي الغرض منه، لأنه بالغالب أرشيف أسبوعي متغير، كما أن محركات بحثها لا تقدم خدمات تفاعلية تساعد المستخدم على الاكتفاء بها لبناء المعلومة.

5- دراسة كارل Carl Schierhorn وآخرين (2004)، حول الأشكال الرقمية في وكالات الأنباء الإلكترونية والصحف[5].

ركزت الدراسة على دراسة الأشكال الرقمية في وكالات الأنباء الإلكترونية والصحف، وطبقت على 184 مبحوثاً هم من طلبة الإعلام.

وحللت الدراسة ستة أشكال من السمات تمثلت بـ: الإبحار، والمعلومات، والتصميم، والموضوعات العامة، والطبيعة الفيزيائية للوسيلة، والوقت المطلوب للإطلاع، والتفضيل لأي من الشكل الرقمي والتقليدي أو القراءة من اللوحة الإلكترونية Portable Document Viewer(PDV).

وخلصت إلى ضرورة عرض تصميم صفحات الصحف الإلكترونية بشكل رأسي بدلاً من الشكل الأفقي، حيث يساعد ذلك على سهولة قراءة النصوص الإلكترونية المنشورة عبر صفحات"الويب"، انطلاقاً مما طالب به عدد من المبحوثين بضرورة العمل على تسهيل قراءة النصوص الرقمية، لأنهم يجدون صعوبة وإجهاداً للعين جراء القراءة عبر شاشة الكمبيوتر.

وتوصلت الدراسة إلى أن المبحوثين يفضلون القراءة عبر اللوحة الإلكترونية بالأساس ثم القراءة بالشكل التقليدي، وتم فحص ذلك من خلال مقياس صمم خصيصاً لقياس الاتجاهات وأفضلية القراءة.

6- دراسة بيفرلي هورفيت Beverly Horvit (2003) حول موارد وكالات الأنباء [6].

نسخة غير قابلة للطباعة

تم خلال الدراسة اختبار 321 قصة إخبارية لها صلة بالصراع بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية ابتداء من الحادي والثلاثين من يناير2003، وحتى الثامن عشر من فبراير 2003، حيث سعت إلى التعرف على من يسيطر على موارد وكالات الأنباء.

وطبقت الدراسة على نشرات وكالات: الاسوشيتدبرس، وإيتارتاس، وخدمة أنتربرس، وأكسنهو الصينية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن التصريحات الرسمية الأمريكية كانت الأكثر بروزاً في الوكالات الغربية، في حين أن وكالة إيتارتاس كانت أكثر تحيزاً لما يصدر عن حكومتها، بيد أن وكالة أكسنهو الصينية كانت تركز بشكل كبير على المصادر الغربية المأخوذة عن المصادر الصينية في تناولها للمواضيع المتعلقة بالصراع المشار إليه.

7- دراسة سماح زكي(2001)، بعنوان "دور وكالات الأنباء الدولية والشبكات العالمية المصورة في بناء أجندة وسائل الإعلام المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا الخارجية"[7].

اعتمدت الدراسة على المسح الشامل للقائم بالاتصال المسؤول عن النشرات العربية في غرفة أخبار التلفزيون المصري، وهم: رؤوساء تحرير النشرات العربية والمحررون، والمحررون الذين يعملون بمراكز متابعة الأخبار العالمية المصورة، ورئيس قطاع الأخبار ونائب رئيس الإدارة المركزية للأخبار المرئية ومدير عام النشرات العربية.

وشمل مجموع العينة 51 مبحوثاً، منهم 20 يعملون بمراكز الأخبار العالمية المصورة، و28 رئيس تحرير ومحرر بإدارة تحرير النشرات العربية إلى جانب رئيس القطاع ونائب رئيس الإدارة المركزية ومدير عام النشرات.

واستخدمت استمارة الاستقصاء لجمع البيانات، وذلك من خلال المقابلة الشخصية مع القائم بالاتصال. واستخدمت مدخلي بناء الأجندة Agenda-Building، ونظرية حارس البوابة Gatekeeping، وذلك لاختبار فرض بناء الأجندة بالتطبيق على مصادر الأخبار الخارجية في التلفزيون المصري لمعرفة حجم الدور الذي تلعبه وكالات الأنباء الدولية والوكالات والشبكات العالمية المصورة في تحديد أولويات القائم بالاتصال.

وسعت لاختبار مجموعة من المؤثرات الأخرى التي يتعرض لها القائم بالاتصال أثناء عملية اختياره للأخبار الخارجية مثل: تأثير سياسة الدولة، والقيم الخبرية، واهتمامات الجمهور المصري.

وأظهرت الدراسة الميدانية أن 60.8% من رؤساء التحرير والمحررين يعتقدون أن زيادة اهتمام الوكالات والشبكات المصورة ببعض القضايا والموضوعات يستتبعه زيادة اهتمامهم بالقضايا والموضوعات ذاتها، ودخولها في قائمة أولوياتهم.

وأتضح أن 67.7% من المبحوثين أظهروا أن السبب الرئيسي لاهتمامهم بالموضوعات والأخبار التي تبثها الوكالات المصورة هو الثقة في أحكام الوكالات على أهمية الأخبار التي تستحق التغطية، وأنها تعرف ما الأخبار المهمة فتقوم بتغطيتها وتستبعد غير المهم.

وأظهرت الدراسة أن أهم سبب يدفع القائم بالاتصال للتأثر بما ترسله الوكالات هو عنصر المواكبة، حيث لا يمكن تجاهل الأخبار التي تهتم بها الوكالات والشبكات العالمية، وبلغت نسبتها 79.3%.

وأظهرت الدراسة أن ترتيب المصادر المصورة التي يعتمد عليها القائم بالاتصال مع مجتمع الدراسة هي وكالة APTN في الترتيب الأول، ثم وكالة رويترز المصورة، ثم "اليوروفزيون" في الترتيب الثالث، ثم اليورونيوز في الترتيب الرابع،CNN في الترتيب الخامس، وأخيرا جاءت رسائل ASBU في الترتيب السادس.

ثانيا: دراسات تناولت بيئة العمل الصحفي.

1- دراسة توبي مندل ومحمد أبو عرقوب وآخرين(2014) حول "تقييم تطور الإعلام في فلسطين)[8].

نسخة غير قابلة للطباعة

أظهرت الدراسة إن الظروف السياسية التي يواجهها الفلسطينيون بسبب الاحتلال الإسرائيلي والانقسام السياسي بين الضفة الغربية وقطاع غزة تعيق تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا الاتصالات السلكية واللاسلكية، حيث إن اتفاقية أوسلو تمنح إسرائيل حق السيطرة على خدمة الاتصالات وبوابات الاتصال الدولية، والنطاق الترددي عبر مشغلي خدمات الاتصالات الإسرائيلية، وأنه مع ذلك تستخدم وسائل الإعلام الانترنت بشكل متزايد للتواصل مع الجمهور عبر مواقع الانترنت والتواصل الاجتماعي.

كما أظهرت الدراسة أن معدل النفاذ إلى الانترنت في الضفة الغربية المحتلة يصل إلى (58%) أي أعلى من متوسط استخدامه في منطقة الشرق الأوسط بنسبة تصل إلى (20%)، وهذا ينطبق على المدن الرئيسية، حيث إن المناطق النائية ما زالت تكافح من أجل النفاذ إلى الانترنت، ولهذا السبب تكتسب وسائل الإعلام المجتمعية المحلية(محطات الراديو والتلفزة المحلية) أهمية خاصة، ويتواصل الجمهور مع وسائل الإعلام المحلية عبر الهواتف النقالة والثابتة.

وأوصت الدراسة بضرورة تحويل وكالة الأنباء الفلسطينية/ وفا، والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وصحيفة الحياة الجديدة إلى مؤسسات إعلامية مستقلة لخدمة الصالح العام بعيدا عن الاحتكار الحكومي.

كما خلصت إلى ضرورة إجراء مراجعة شاملة للتدريب الإعلامي في فلسطين لتحديد الثغرات وأوجه القصور، مع ضرورة تطوير خطة طويلة الأمد للتدريب.

2- دراسة رشاد توام Rashad Twam (2011) بعنوان التنظيم القانوني لحرية الإعلام في فلسطين[9].

تناولت الدراسة بالتفصيل الإطار القانوني لحرية الإعلام في فلسطين، بالاستناد إلى القانون الأساسي والتشريعات الخاصة بتنظيم الإعلام، كما قامت بتحليل التنظيم القانوني لحرية الإعلام في فلسطين.

وأبرزت محظورات النشر والبث في الأراضي الفلسطينية، موضحة أن النظام القانوني المتبع يحظر جملة الأفعال التي من شأنها الإضرار بالنظام العام، أو حقوق الأفراد وحرياتهم، وهي في العادة إما موجهة تجاه وسيلة الإعلام(الأشخاص المعنويين)، أو تجاه الإعلاميين الأفراد، أو كليهما.

وأظهرت جملة من الموضوعات التي يعتبر المساس بها خرقاً للقانون، وهي: الأمن القومي الداخلي والخارجي، والمصالح الاقتصادية للدولة، وأخلاقيات المجتمع، والشعور الديني، والمعلومات السرية، وتضليل الجمهور.

أما موجبات النشر فأوضحت الدراسة أنها تتمثل في: وجوب النشر بداعي الحق في الرد والتصحيح، ووجوب نشر حكم المحكمة بموجب أمر منها على المحكوم عليه.

3- دراسة أحمد حمَاد (2010)، بعنوان: أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام في قطاع غزة[10].

تسعى الدراسة إلى التعرف على أثر الحصار الإسرائيلي في الإعلام الفلسطيني في قطاع غزة، والكشف عن الأساليب التي تستخدمها قوات الاحتلال ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية العاملة في الأراضي الفلسطينية عامة وفي قطاع غزة خاصة، ومعرفة الوضع القانوني للصحفيين والمؤسسات الإعلامية وحقها في الحماية أثناء الحروب والنزاعات المسلحة.

تناولت الحصار وأثره في المؤسسات الإعلامية والصحفيين العاملين في قطاع غزة 4 سنوات، وهي الفترة التي تمتد من العام 2005، أي منذ انسحاب الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة وإغلاق المعابر وبداية فرض الحصار، وحتى مطلع العام 2010.

أظهرت الدراسة أنه بالرغم من التأثيرات الكبيرة والخطيرة المترتبة على استمرار الحصار الإسرائيلي لمنطقة الدراسة وتأثيراته في مناحي الحياة الفلسطينية كافة، بما في ذلك وسائل الإعلام المختلفة، إلا أن وسائل الإعلام العاملة في القطاع تمكنت من

نسخة غير قابلة للطباعة

الصمود في وجه الممارسات الإسرائيلية، بل وأسهمت في تسليط الضوء على ما يجري في الأراضي الفلسطينية، وما تقوم به سلطات الاحتلال من انتهاكات بحق الشعب الفلسطيني. ولقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج كان من أبرزها:

1- المؤسسات العاملة في المجال الإعلامي في قطاع غزة تتأثر بالحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة بغض النظر عن طبيعة عملها، وأن الحصار يؤثر بشكل عام، في جميع العاملين في وسائل الإعلام في منطقة الدراسة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة تبعاً لطبيعة عملهم.

2- احتل مجال الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في قطاع غزة المرتبة الأولى بوزن نسبي (81.59%)، يلي ذلك المجال الخاص بالإطار القانوني وحرية الرأي والتعبير حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (78.56 %)، ثم جاء المجال الخاص بالحصار الإسرائيلي وانعكاساته على وسائل الإعلام ليحتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (78.35 %).

3- أوضح أكثر من 76% من المبحوثين أن سياسة العقوبات الجماعية التي تفرضها سلطات الاحتلال على قطاع غزة تؤثر بصورة سلبية في العمل الإعلامي.

4- دراسة أحمد عرابي الترك(2010) حول "أثر الخصائص المهنية والنفس اجتماعية للصحفيين الفلسطينيين على اتجاهاتهم نحو الاحتراف المهني"[11].

كشفت الدراسة الميدانية أن المبحوثين وعددهم 472 مفردة أوضحوا أنهم يتعرضون إلى مجموعة من الضغوط المهنية والإدارية أثناء قيامهم بعملهم الصحفي تتمثل بالنظام السياسي والنظام الاقتصادي (غلاء المعيشة، تآكل رواتب...) وممارسات الاحتلال الإسرائيلي، والنظام الاجتماعي (العادات والتقاليد، والأنماط الاجتماعية المختلفة)، والنظام الإداري في المؤسسة، وكذلك الضغوط التي تتعلق بحرية الحصول على المعلومات، وكذلك ضغوط تتعلق بالمؤسسات الإعلامية ذاتها، والنواحي القانونية والتشريعية.

كما أظهرت أن غالبية المبحوثين أظهروا أنهم يضعون في الحساب عند إعداد الرسالة الإعلامية، السياسة التحريرية للوسائل التي يعملون بها، وأنهم لا يتناقشون كثيرا مع زملائهم في العمل فيما يخص كتابة موادهم.

وأجاب ما نسبتهم (44.2%) من المبحوثين بأنهم يملكون هامشا من حرية النقد للوسائل التي يعملون فيها، مقابل (12.9%) أوضحوا بأنهم لا يملكون هذه الحرية.

9- دراسة حسن أبو حشيش(2005) بعنوان: "بيئة العمل في الصحف الفلسطينية: دراسة لواقع الصحف والقائم بالاتصال"[12].

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على بيئة العمل في الصحف الفلسطينية، والتعرف على الأوضاع الداخلية المختلفة للصحف الفلسطينة، وانعكاساتها على العمل الصحفي، وتقع ضمن البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية.

وخلصت إلى أن غالبية الصحفيين من الذكور، وبالذات عنصر الشباب، وأن معظمهم حاصلين على شهادات جامعية، وأنه يوجد خلل في دوافع الصحفيين المهنية، وطرق امتهانهم للعمل الصحفي، كما ان الصحفيين الفلسطينيين يعملون من دون عقود، ورواتبهم متدنية، ويوجد كذلك ضعف في توجه الصحفي الفلسطيني تجاه تأهيل نفسه بدقة.

10- دراسة سهيل خلف(2005) بعنوان: حرية الصحافة في عهد السلطة الفلسطينية من عام 1994 إلى 2004 وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين(الضفة الغربية وقطاع غزة)([13]).

نسخة غير قابلة للطباعة

خلصت الدراسة إلى أنه بالرغم من أن الحريات الصحفية في مناطق السلطة الوطنية أحسن حالاً من غالبية الدول العربية، لكن الحالة الصحفية في الأراضي الفلسطينية تعرضت للعديد من الهزات، والتضييقات.

وتوصل الباحث إلى أن الفترة التي تغطيها الدراسة ما بين عامي 1994 و2004، لم تكن فترة مثالية بالنسبة للصحافة والإعلام، مشيراً إلى أن السنوات الثلاث الأخيرة التي تغطيها الدراسة اتسمت بوجود هامش أكبر في الحريات الصحفية وتراجع في الانتهاكات بحق الصحافة ووسائل الإعلام، معتبراً أن السبب يعود لضعف قدرة المؤسسات الرسمية الفلسطينية في ممارسة الفعل بحق الصحافة وخصوصاً بعد إعادة إسرائيل احتلال المدن الفلسطينية ابتداءً من شهر فبراير 2002.

وأظهرت الدراسة أن السلطة الوطنية عملت على توفير أرضية قانونية لتشريع العمل الإعلامي في ظلها، فأصدرت قانون المطبوعات والنشر وضمنت القانون الأساسي لبنود تتناول حرية الصحافة، لكنه أعاب عليها في بأن بعضها احتوى على بعض المواد التي تتعارض مع بعض الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، وأن القانون عجز في أحيان كثيرة عن إعادة الحقوق للصحفيين الذين وقع عليهم الظلم من بعض الجهات وبالدرجة الأولى الأجهزة الأمنية.

وخلصت إلى أن اتفاقيات التسوية المرحلية بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل أحد أسباب انتهاكات السلطة الوطنية الفلسطينية للحق في حرية الرأي والتعبير، مدللة على ذلك بما ورد في اتفاقية القاهرة الموقعة في مايو/أيار 1994، والتي جاء في المادة(12) منها أن إسرائيل والسلطة الفلسطينية سوف تعملان على منع التحريض والدعاية العدائية والإرهاب.

كما أوضحت أن اتفاقية طابا الموقعة في 28 سبتمبر 1995، وضعت قيوداً على حرية الصحافة، وأن ذلك اتضح بما ورد في الفقرة 1 من المادة 22 بأنه يجب على الجانبين"السعي لتعزيز التفاهم المتبادل والتسامح، وبالتالي الامتناع عن التحريض، بما فيها الدعاية العدائية، ضد بعضها البعض".

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحث على الدراسات استفاد منها فيما يأتي:

1- الإطلاع على الأسلوب والمناهج المستخدمة، والوصول إلى تصور حول موضوع البحث، وبخاصة التي لها صلة مباشرة بموضوع الدراسة.

2- أرشدت الباحث إلى استخدام الإجراءات المنهجية المناسبة، وخصوصاً أدوات القياس، وساعدته على صياغة تساؤلات الدراسة، بالإضافة إلى التعرف على المتغيرات التي تم تناولها، والتي لم تخضع بعد للدراسة.

3- استفاد الباحث من بعض الدراسات في فهم موضوع الدراسة، وفي تحديد محاورها، والحقول التي ستخضع للبحث.

4- استرشد الباحث من الدراسات المتعلقة ببيئة العمل الإعلامية وبخاصة أن عددا منها تخصص في الإعلام الفلسطيني، وساعده ذلك على تحديد المحاور التي سيتناولها في صحيفة الاستقصاء.

5- كما استفاد الباحث من بعض الدراسات في وصف وتحديد المعايير التي بناء عليها سيتم تحليل مواقع الدراسة، وكذلك في تحديد نقاط القوة والضعف في مواقع وكالات الأنباء الفلسطينية على الإنترنت.

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية المقارنة Comparative Descriptive Studies: والتي تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين، أو موقف معين، أو جماعة، أو فرد، أو تكرار حدوث الظاهرات المختلفة([14]).

وتركز هذه الدراسة على دارسة الأوضاع الراهنة المتعلقة بمدى تأثير بيئة العمل في التحرير الصحفي في مواقع وكالات الأنباء الفلسطينية الإلكترونية.

نسخة غير قابلة للطباعة

ومن خلال هذا البحث سيتم استخدام التحليل في وصف محتوى مواقع الدراسة، ووصف الوضع الراهن للقائم بالاتصال في كل موقع من هذه المواقع.

المناهج البحثية المستخدمة:

تعتمد الدراسة بالأساس على منهجين بحثيين هما:

1) منهج المسح الإعلامي:

ويستخدم لجمع البيانات والمعلومات الأساسية حول طبيعة الفنون الصحفية التي تستخدمها مواقع الدراسة، ومدى درجة التدريب والتأهيل العلمي للقائمين بالاتصال.

ويعد هذا المنهج جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات والأوصاف الخاصة بظاهرة أو مجموعة من الظواهر بهدف تكوين البيانات والمعلومات المطلوبة([15]).

وقام الباحث باستطلاع آراء 124 من المحررين والصحفيين ورؤساء التحرير في مواقع الدراسة؛ لمعرفة مدى الحرية المنوحة للمراسل الصحفي والمحرر خلال العمل.

2) المنهج المقارن:

ويشير إلى مجموعة الإجراءات التي تهدف إلى توضيح وتصنيف عوامل السببية في بروز ظواهر معينة وتطورها، وكذلك أنماط العلاقة المتبادلة داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها البعض، وذلك لتوضيح التشابهات والاختلافات التي تبنيها الظواهر التي تعد من نواحي مختلفة قابلة للمقارنة([16])، ويستخدم الباحث المنهج المقارن للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين تأثير بيئة العمل على أداء القائم بالاتصال في وكالات الدراسة.

فروض الدراسة الميدانية:

1- هناك علاقة دالة إحصائيا بين نمط الملكية وبين درجة الشعور بالضغوط الداخلية داخل المؤسسة الصحافية.

2- هناك علاقة ارتباطية بين طبيعة الموقع(حزبي، رسمي، قطاع خاص) وبين درجة الشعور بتأثير العوامل الاقتصادية على العمل(تمويل المؤسسة، الإعلانات...).

3- هناك علاقة ارتباطية بين طبيعة الموقع(حزبي، رسمي، قطاع خاص) وبين درجة الشعور بتأثير الإعلام الإسرائيلي على العمل.

4- يوجد علاقة دالة إحصائيا بين جهة العمل ودرجة شعور القائم بالاتصال بتأثير بيئة العمل الداخلية (داخل الوكالة التي يعمل بها) على عمله التحريري.

أدوات جمع البيانات:

في ضوء تساؤلات الدراسة، وأهدافها، والمناهج البحثية المستخدمة، وطبيعة الموضوع قيد الدراسة استخدم الباحث صحيفة الاستقصاء(Questionnaire)، وطبقت على القائمين بالاتصال في مواقع من رؤساء تحرير، ومحررين، وصحفيين، بهدف الحصول على المعلومات اللازمة فيما يتعلق بموضوع الدراسة من خلال الاعتماد على العينة المتاحة.

وتم تصميم الصحيفة، بحيث تجمع بين البيانات الكمية والكيفية، والتي تمكن الباحث من استخدام أساليب التحليل الكمي والكيفي معاً، وبشكل يخدم أهداف البحث، كما راعى جمع البيانات بأسلوب المقابلة الميدانية المباشرة.

صدق القياس والثبات:

نسخة غير قابلة للطباعة

اعتمد الباحث على أسلوب الصدق الظاهري لصحيفة الاستقصاء ولاستمارة تحليل المحتوى، من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء، والمحكمين، والمتخصصين، الذين أكدوا صلاحيتها للتطبيق، وأنها قادرة على قياس ما يفترض قياسه في هذه الدراسة وبشكل يتماشى مع الأهداف المرجوة منها*، كما قام بإجراء اختبار قبلي Pretest على 12مفردة(10% تقريباً من حجم العينة)، وبناء على نتائج هذا الاختبار، ورأي المحكمين تم إعادة ترتيب بعض الأسئلة الخاصة بصحيفة الاستقصاء، وحذف أسئلة وإضافة أخرى، بالإضافة إلى تحويل بعضها من مفتوح إلى مغلق، أو العكس، إلى أن وصلت صحيفة الاستقصاء إلى شكلها النهائي القابل للتطبيق.

ولقياس الثبات قام الباحث بإتباع أسلوب إعادة الاختبار على عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، إذ أنه أجرى دراسة استطلاعية على 20 مفردة من القائمين الاتصال على اختلاف مسمياتهم الوظيفية، في إطار اختبار صلاحية صحيفة الاستقصاء، وبعد 20 يوماً أعاد تطبيق القياس على المبحوثين أنفسهم، فتبين وجود معدل ثبات مرتفع، إذ أن النسبة بلغت في الحالتين 87.1%.

وتم قياس نسبة الثبات من خلال المعادلة:

عدد الإجابات المتطابقة من جملة أسئلة الاستبانة

مجموع الأسئلة

إجراء الدراسة الميدانية:

طبق الباحث الدراسة المسحية في الخامس عشر من مايو2015، وحتى الرابع من يونيو/ 2015، وقد اتسمت الدراسة بالتعب والعناء والجهد؛ نظراً لاضطرار الباحث ومن ساعده في هذا العمل للتنقل بين مختلف محافظات الضفة التي تقطعها الأوصال بسبب الحواجز الإسرائيلية.

كما واجهت الباحث صعوبات أخرى تتعلق بطبيعة مجتمع الدراسة، فمن الصعب أن يخصص مسؤول إعلامي بمستوى رئيس تحرير أو مدير تحرير وقتاً يتراوح ما بين15-25 دقيقة لغرض تعبئة الاستبانة، كما أن الأمر استدعى موافقات واتصالات مسبقة مع مسؤولي المؤسسات الإعلامية المعنية.

كما أن الباحث لم يتمكن من الانتقال من مكان إقامته في الضفة إلى قطاع غزة لتطبيق الدراسة، الأمر الذي أجبره على الاستعانة بثلاثة من زملائه من الباحثين في غزة بإشراف أستاذ مساعد في الإعلام لينوبوا عنه في هذه المهمة.

مجتمع الدراسة:

طبق الباحث استمارة المسح الميداني على القائمين بالاتصال في المواقع، معتمداً على أسلوب العينة المتاحة، حيث زار القائمين بالاتصال في أماكن تواجدهم، أو أناب باحثين آخرين ليقوموا بهذه المهمة لتعذر وصوله شخصياً للمبحوثين نظراً للبعد المكاني.

وبلغ عدد مجتمع الدراسة 186 يمثلون القائمين بالاتصال وقت إجراء الدراسة(*)، حيث استجاب منهم 126 مبحوثاً أي بنسبة (67.7%)، فيما قد استبعد الباحث صحيفتي استقصاء؛ بسبب عدم استكمال تعبئتها ليصبح عدد المبحوثين الذين استجابوا بالكامل واستندت إليهم نتائج الدراسة 124 من محررين، ومراسلين، ومديري التحرير، ورؤساء التحرير في مواقع الدراسة.

وطبقت الدراسة في الضفة الغربية بما فيها القدس، وقطاع غزة، وفي خارج فلسطين؛ نظرا لوجود عدد من القائمين بالاتصال في لبنان، والقاهرة، والعاصمة الأردنية عمان.

نسخة غير قابلة للطباعة

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية "مفاهيم البحث":

الصحافة الإلكترونية الفلسطينية: يقصد بها المواقع الصحفية الفلسطينية على الإنترنت سواء أكانت تتبع وكالات أنباء أو مواقع إخبارية، أو مواقع صحف ورقية أو صحف الكترونية ليس لها نسخة ورقية.

وكالات الأنباء الفلسطينية: هي مواقع الكترونية فلسطينية غنية نسبيا من حيث المضمون والشكل بالمقارنة مع مواقع أخرى، ولكن هذه الوكالات ما زالت بحاجة لجهد أكبر وتوسع في عدد المراسلين المنتشرين سواء داخل دولة المقر أو خارج، وعلى صعيد قدرتها على المنافسة مع الوكالات الدولية وحتى في معالجة القضايا الداخلية(باستثناء وكالة الأنباء الرسمية/وفا) التي قطعت شوطا ملموسا على صعيد مجاراة بقية وكالات الأنباء الوطنية في الوطن العربي، فهي ينطبق عليها شروط الوكالة الوطنية دون أي ثغرات تذكر بالنظر إلى حجم الكادر ومكان انتشاره داخل فلسطين أو خارجها، ومن حيث الاعتماد عليها باعتبارها المصدر الإخباري الرسمي للدولة.

واعتمد الباحث تصنيف وزارة الإعلام، حيث حصلت هذه المؤسسات على تراخيص كوكالات أنباء.

القائم بالاتصال: هو كل شخص يشترك في عملية كتابة المادة الصحفية أو تحريرها أو نشرها، ويدخل في نطاق ذلك: المراسلون الصحفيون الميدانيون، ومحررو "دسك التحرير"، وسكرتارية التحرير، ومديرو التحرير، ورؤساء التحرير وما يتبعهم من تقسيمات إدارية لها صلة بالعمل الصحفي، وبذلك طالت الدراسة كل من يشترك جوهرياً بالعمل التحريري بشقيه (دسك التحرير، العمل الميداني).

التحرير: وهو كل ما له صلة بعملية جمع الخبر ونشره، أي المرحلة ابتداء من رصد المراسل وكتابته للخبر وإرساله للمحرر، وانتهاء بنشره على الصفحة، بما تتخلله العملية من حراس بوابة متعددين.

نتائج الدراسة الميدانية:

كما ذُكر سابقاً، فقد طبق الباحث صحيفة الاستقصاء على جميع القائمين بالاتصال في المواقع، معتمداً على أسلوب المسح الشامل، حيث بلغ عدد مجتمع الدراسة 186 يمثلون القائمين بالاتصال وقت إجراء الدراسة، حيث استجاب منهم 126 مبحوثاً، فيما استبعد الباحث صحيفتي استقصاء؛ بسبب عدم استكمال تعبئتهما ليصبح عدد المبحوثين الذين استجابوا بالكامل واستندت إليهم نتائج الدراسة 124 من محررين، ومراسلين، ومديري التحرير، ورؤساء التحرير في مواقع الدراسة.

وطبقت الدراسة في الضفة الغربية بما فيها القدس، وقطاع غزة، وفي خارج فلسطين؛ نظرا لوجود عدد من القائمين بالاتصال في لبنان، والقاهرة، والعاصمة الأردنية عمان.

وتأتي هذه نتائج الدراسة الميدانية على النحو الآتي:

1- سمات عينة الدراسة:

جدول (1): النوع

م	النوع	ك	%
1	ذكر	81	65.3
2	أنثى	43	34.7
المجموع		124	%100

نسخة غير قابلة للطباعة

كما يظهر الجدول السابق شملت الدراسة 81 ذكرا بنسبة65.3 %، و43 أنثى بنسبة34.7 %، علما بأن هنـــاك حوالي 20 من الصحفيين من العاملين في وكالة "وفا" ممن يتواجدون في غزة ولا يعملون منذ الانقسام الـــداخلي عـــام 2007، ومن هنا تم استبعادهم من الدراسة؛ لأنهم لا يؤثرون على العمل ولا يعدون جزءاً منه حالياً، كما تعذر الوصول لجميع العاملين في موقع وكالة "فلسطين اليوم"، وموقع وكالة "صفا" في الضفة الغربية.

جدول (2):توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة:

م	مكان الإقامة	ك	%
1	مدينة	69	55.5
2	قرية	36	29
3	مخيم	19	15.3
المجموع		124	%100

يوضح الجدول رقم (2) أن من بين المبحوثين 69 يقطنون المدن، بنسبة 55.6%، و36 من سكان القرية ونســـبتهم 29%، و19 من سكان مخيمات اللجوء ونسبتهم 15.3%.

جدول (3):توزيع المبحوثين حسب الانتماء الحزبي

م	الانتماء	ك	%
1	حركة فتح	33	26.6
2	حركة حماس	14	11.3
3	الجهاد الإسلامي	20	16.1
4	الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين	5	4
5	الجبهة الديمقراطية	2	1.6
6	إسلامي مستقل	16	12.9
7	علماني مستقل	12	9.7
8	مستقل	22	17.7
المجموع		124	%100

يظهر الجدول أن المبحوثين ينتمون إلى مختلف الاتجاهات السياسية والإيديولوجية الفلسطينية، فكان من بينهم: مبحوثون ينتمون لحركة فتح بنسبة(26.6 %)، ولحركة حماس بنسبة(11.3 %) و لحركة الجهاد الاسلامي بنسبة(16.1 %).

كما يتضح تمثيل مختلف القوى والتيارات السياسية في الدراسة، إضافة إلى المستقلين، حيث جاء ما نسبتهم (17.7%) بأنهم مستقلون، وما نسبتهم (9.7%) بأنهم علمانيون مستلقون.

ويرجح الباحث بأن غالبية من أجابوا بأنهم محسوبون على "إسلامي مستقل" بأنهم في الغالب من المحسوبين على حركـــة حماس، وبخاصة أن قسم كبير منهم هم من العاملين بموقع وكالة "صفا"، والجزء المتبقي في وكالة "معا"، وأنهم أجابوا بهذا الشكل لاعتبارات أمنية ولظروف مرتبطة بالانقسام.

2-الخصائص التأهيلية للقائمين بالاتصال في مواقع الدراسة، وتتوزع:

نسخة غير قابلة للطباعة

جدول (4):توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي والتخصص

م	المؤهل	ك	%
1	الثانوية العامة أو ما يعادلها	4	3.2
2	تعليم متوسط "دبلوم"	15	12.1
3	بكالوريوس صحافة	51	41.1
4	بكالوريوس في تخصص آخر	43	34.7
5	دراسات عليا	11	8.9
المجموع		124	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن المبحوثين متباينين من حيث التخصص مع وجود نسبة لا بأس بها من خريجي بكالوريوس الصحافة وهي نسبة(41.1%)، ومختلفين من حيث درجة التحصيل العلمي، حيث تظهر النتائج أن منهم ما نسبته(12.1%) ممن يحملون الدبلوم المتوسط، و(8.9%) من حملة شهادة الدراسات العليا.

جدول (5):توزيع المبحوثين حسب مجالات العمل

م	الوظيفة	ك	%
1	محرر دسك تحرير	57	46
2	صحفي/مراسل	43	34.7
3	مدير تحرير	3	2.4
4	رئيس تحرير	2	1.6
5	سكرتير تحرير	8	6.5
6	مصور ومحرر صور	10	8.1
7	مدقق لغوي	1	0.8
المجموع		124	%100

* المواقع الكبيرة يوجد فيها أكثر من سكرتير تحرير.

كما يظهر الجدول السابق شملت الدراسة جميع الوظائف الصحفية التي لها صلة مباشرة في الدراسة من مراسلين ميدانيين ومحررين ومسؤولين في دسك التحرير، فجاءت الصدارة للمحررين بنسبة(46%)، يليها في الترتيب الثاني المراسلون بنسبة(34.7%)، ثم محررو الصور والمصورون بنسبة (8.1%)، ثم سكرتير و التحرير بالترتيب الرابع بنسبة(6.5%)، وهكذا ليأتي بالترتيب الأخير المدقق اللغوي بنسبة (0.8%).

جدول (6):سنوات الخبرة في الصحافة للمبحوثين

م	مدة الخبرة	ك	%
1	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	53	42.7
2	من 10 إلى أقل من 15 سنة	32	25.8
3	أقل من 5 سنوات	22	17.7
4	20 عاما فأكثر	10	8.1

نسخة غير قابلة للطباعة

م	مدة الخبرة	ك	%
5	من 15 إلى أقل من 20 سنة	7	5.6
المجموع		124	%100

عدد سنوات الخبرة في الموقع الإلكتروني

م	مدة الخبرة في الموقع	ك	%
1	أقل من 5 سنوات	53	42.7
2	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	45	36.3
3	من 10-15 سنة	14	11.3
4	من 15 إلى أقل من 20 سنة	7	5.6
5	20 عاما فأكثر	5	4
المجموع		124	%100

تظهر النتائج في الجدول السابق أن غالبية المبحوثين لديهم خبرة جيدة في الصحافة، حيث فاقت نسبة من عملوا بالصحافة منذ خمس سنوات فأكثر الـ(82.3%) كما أن غالبيتهم لديهم خبرة جيدة في العمل بالمواقع الصحفية التي خضعوا للدراسة وهم على رأس عملهم فيها، فظهر أن نسبة من لديهم خبرة تفوق 5 سنوات في هذه المواقع تصل إلى (57.3%)، ما ينعكس ذلك بالضرورة على إجابتهم نظرا لخبرتهم الجيدة في الصحافة، وفي العمل التحريري.

جدول (7):توزيع المبحوثين حسب جهة العمل

م	الموقع	ك	%
1	وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية/وفا	44	35.5
2	وكالة معا الإخبارية	40	32.3
3	وكالة فلسطين اليوم	21	16.9
4	وكالة صفا	19	15.3
المجموع		124	%100

يظهر الجدول المركب السابق رقم (7) أن ما نسبتهم (35.5%) من المبحوثين يعلمون في الإعلام الرسمي (وكالة وفا)، ويتبعهم بالترتيب الثاني وكالة معا الإخبارية بنسبة (32.3%)، ثم وكالة "فلسطين اليوم" التابعة لحركة الجهاد الإسلامي بنسبة (16.9%)، ثم وكالة صفا المحسوبة على حركة حماس بنسبة (15.3%)، وقد جاء الترتيب متماشيا مع عدد الكادر في كل وكالة منها.

جدول (8):مدى حصول المبحوثين على دورات تدريبية

م	الحصول على دورات	ك	%
1	نعم	100	80.6
2	لا	24	19.4
المجموع		102	%100

نسخة غير قابلة للطباعة

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثين قد تلقوا تدريبا في أحد مجالات الصحافة، أو التحرير، وهذا بالضرورة ينعكس إيجابا على أدائهم.

كما يظهر هذا وجود نوع من الحرص لدى الوكالات في موضوع التدريب وفي مختلف المجالات.

جدول (9):مجالات الدورات التدريبية التي حصل عليها المبحوثون

م	مجال الدورات	ك	%
1	التحرير الصحفي	88	88
2	الحاسب الآلي	6	6
3	الإخراج الصحفي	5	5
4	استخدام الحاسوب الآلي في التحرير	3	3
5	اللغات الأجنبية	3	3
6	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	1	1

اجمالي المبحوثين الذين حصلوا على دورات تدريبية (100 مفردة)، سمح للمبحوثين باختيار أكثر من بديل للإجابة

يظهر الجدول السابق أن معظم من تلقوا التدريب من بين المبحوثين كانوا في مجال التحرير الصحفي بنسبة مرتفعة (88%)، يليه كل من الحاسب الآلي، ويأتي الإخراج الصحفي في الترتيب الثالث، يليه استخدام الحاسب الآلي في التحرير الصحفي واللغات الأجنبية بالترتيب الثالث، وأخيرا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

ومن خلال معايشة الباحث للواقع المهني للعاملين في وكالات الأنباء، لمس أهمية التركيز على تدريب القائمين بالاتصال على أدوات الإعلام الجديد وسبل استثمارها بشكل أوسع بما ينعكس إيجابا على العمل، وعلى قدرة الوسيلة على المنافسة.

جدول (10):اللغات التي يجيدها المبحوثون (ن=124)

م	اللغات	ك	%
1	الإنجليزية بالإضافة إلى اللغة الأم	67	54
2	لا أجيد لغات أجنبية	45	36.2
3	لغات أجنبية أخرى غير الإنجليزية والفرنسية	9	7.3
4	الفرنسية بالإضافة للغة الأم	3	2.5

على الرغم من أن النتائج الواردة في الجدول السابق، تظهر إجادة نسبة عالية من المبحوثين للغات أجنبية مختلفة، إلا أن نسبة من لا يجيدون لغات أجنبية كانت مرتفعة أيضاً بين القائمين بالاتصال، حيث بلغت نسبتهم(36.2%)، مع أن مهنة الصحافة تحتاج لأكثر من لغة لتغطية الفعاليات، والمؤتمرات التي يشارك بها أجانب، ولإجراء حوارات.

وتصدرت اللغة الإنجليزية اللغات التي يجيدها المبحوثون بنسبة (54%)، ثم جادة لغات أخرى من أبرزها: الروسية، والعبرية، والإسبانية، الإيطالية بنسبة(7.3%)، تليها الفرنسية بنسبة (2.5%). ويرى الباحث أن سبب صدارة اللغة الإنجليزية للغات الأخرى التي يجيدها القائمون بالاتصال هو نظام التعليم في فلسطين، الذي يفرض هذه اللغة مادة إجبارية على الدارسين، أما إجادة بقية اللغات فيعود إما لدراسة المبحوث في جامعات في الخارج، أو تلقيه دورات في اللغة من أحد المراكز المتخصصة بذلك، أو لزوم استخدام هذه اللغات نظراً لعمله الآخر في وسائل أجنبية.

نسخة غير قابلة للطباعة

3- النتائج المتعلقة ببيئة عمل المبحوثين

وهي تتناول بيئة العمل الداخلية والخارجية التي تحيط بالقائم بالاتصال وتؤثر على أدائه وعمله اليومي، وتقسم كالآتي:

1- النتائج المتعلقة بالعمل داخل المؤسسة:

جدول (11):مدى المشاركة في الاجتماع الصباحي لتحديد خطة عمل المراسلين والمحررين (ن=124)

م	مدى المشاركة في الاجتماع الصباحي	ك	%
1	لا يلتزمون بحضور اجتماع صباحي	83	66.9
2	يلتزمون بحضور اجتماع صباحي	41	33.1

يظهر الجدول السابق أن غالبية القائمين بالاتصال في مواقع الدراسة (66.9%) لا يحضرون اجتماعا صباحيا خاصا بالعمل الصحفي، ووضع خطة العمل الصحفية اليومية.

وحتى لا يتحمل الصحفيون والمراسلون المسؤولية وحدهم في ذلك، اتضح للباحث مع خلاله مشاركته للقائمين بالاتصال وزيارتهم في مواقع العمل أن وكالتي "وفا" و"معا" لا تعقدان اجتماعاً صباحياً، وفي الوقت الذي يعقد فيه اجتماع متقطع بين الحين والآخر في "معا" لم يعقد اجتماع في "وفا" لهيئة التحرير إلا في حالات نادرة جداً ومتباعدة زمنياً.

ويميل الباحث إلى القول إن المؤسسات الصحفية الناجحة تحرص على عقد الاجتماع الصباحي الذي يخصص لتقييم إنتاج يوم عمل سابق، ووضع خطة يوم جديد، وفي حالة عدم عقد الاجتماع يبقى المراسل يعمل بالأساس دون خطة يومية واضحة المعالم، وقد يحدث ذلك نوعاً من التداخل بينه وبين زملائه إما باختيار المواضيع، أو أحياناً في تغطية الأحداث. وهو الأمر الذي حرصت عليه الوكالات العاملة في غزة "صفا" و"فلسطين اليوم" بالأساس.

(12):مدى مشاركة القائمين بالاتصال في صنع القرارات التحريرية داخل المؤسسة (ن=124)

م	مدى المشاركة في صنع القرار	ك	%
1	يشارك	67	54
2	لا يشارك	57	46

يتضح من البيانات في الجدول السابق أن أغلبية بسيطة من المبحوثين بنسبة(54%) تشارك في صنع القرارات التحريرية داخل الوكالة، وأن ما نسبتهم (46%) شعروا بأنهم ليسوا شركاء في صنع القرار، وتتفاوت طبيعة هذه المشاركة، الأمر الذي يتم تفصيله بالجدول التالي.

(13):طبيعة المشاركة في القرارات الخاصة بالعمل التحريري في مواقع الدراسة

م	طبيعة المشاركة في القرارات	ك	%
1	اختيار المواضيع التي يتم تغطيتها	55	82
2	اختيار المواد الصالحة للنشر واستبعاد غير الصالحة	54	80.5
3	تقرير ما هي المواد المطلوب توزيعها بخدمة SMS	10	14.9
4	اختيار المواد اللازم اقرانها بوسائط متعددة	4	5.9
5	جميع ما ذكر	17	25.3

*إجمالي المشاركين في صنع القرارات التحريرية بلغ (67 مفردة)، وسمح للمبحوث باختيار أكثر من بديل

نسخة غير قابلة للطباعة

تظهر النتائج في الجدول السابق أن الأمور التي يشارك القائم بالاتصال بصنع القرار فيها بدسك التحرير على النحو الآتي، متربة تنازليا: اختيار المواضيع التي يتم تغطيتها، ثم اختيار المواد الصالحة للنشر واستبعاد غير الصالحة، ثم تقرير ما هي المواد المطلوب توزيعها بخدمة SMS، وأخيرا اختيار المواد اللازم اقرانها بوسائط متعددة.

وبناء عليه، فإن القائمين بالاتصال ممن أجابوا بأنهم يشاركون في صنع القرارات التحريرية، يتدخلون بفاعلية في كل ما له صلة مباشرة في العمل التحريري، وهذا يظهر تبني مواقع الدراسة على اللامركزية في عملها، وما يعزز من هذه القناعة النتائج في الجدول اللاحق، الذي أظهر إجابة ما نسبتهم (32.3%) فقط بأن تدخلهم في صنع القرار في دسك التحرير بشكل ضعيف.

جدول (14)

مدى تدخل محرر الدسك في مضمون المادة قبل النشر (ن=124)

م	مدى المشاركة في صنع القرار	ك	%
1	تدخل جوهري	26	21
2	تدخل متوسط	58	46.8
3	تدخل ضعيف	40	32.3

يشير الجدول رقم إلى أن ما نسبتهم (21%) من المبحوثين أجابوا بأن تدخلهم في مضمون المادة قبل النشر جوهري، فيما أجاب ما نسبته (46.8%) بأن تدخلهم متوسط، لتأتي نسبة من أجابوا بأن تدخلهم ضعيف (32.3%)، ما يظهر أن تدخل القائم بالاتصال وقيامه بدور حارس البوابة أساسي وليس ثانونيا.

ويرى الباحث أنه بالنظر لنسبة محرري الدسك والمراسلين الأساسيين وفي ضوء معايشته لواقع العاملين في مواقع الدراسة فإن هذه الإجابات منطقية وتعكس إلى حد كبير الواقع في دسك التحرير في وكالات الدراسة.

جدول (15):مدى امتلاك القائم بالاتصال لحرية النقد في الوكالة (ن=124)

م	مدى امتلاك القائم بالاتصال لحرية النقد في الوكالة	ك	%
1	دائماً	36	29
2	أحياناً	64	51.6
3	نادراً	23	18.5
4	لا	1	0.8

تظهر النتائج في الجدول السابق أن غالبية المبحوثين يتمتعون بهامش معقول في توجيه النقد خلال عملهم المهني، حيث أجاب ما نسبتهم (29%) بأنهم يتمتعون بحرية النقد دائماً، وما نسبتهم (51.6%) بأنهم يتمتعون بحرية النقد أحياناً، فيما أجاب ما نسبتهم(18.5%) بأنهم نادراً ما تتاح لهم حرية النقد داخل الموقع وما نسبتهم (0.8%) ذكروا بأنهم لا يتمتعون بأي هامش للنقد خلال عملهم.

وتشير هذه النتائج إلى توفر بيئة عمل داخل المؤسسة الصحفية معقولة من حديث تمكين القام بالاتصال من النقد والانتقاد، وهذا بالضرورة يسهم في تجاوز بعض الثغرات وتصويب بعض الأخطاء.

جدول (16) العوامل المؤسسية التي تؤثر على عمل القائم بالاتصال (ن=124)

م	العوامل المؤسسية	ك	%

نسخة غير قابلة للطباعة

م	العوامل المؤسسية	ك	%
1	تدني الرواتب	118	95.1
2	عدم وجود حوافز مالية أو معنوية كافية	116	93.5
3	عدم تمتع القائم بالاتصال بنوع من التأمين الصحي	116	93.5
4	روتين العمل	113	91.1
5	ضعف نقابة الصحفيين في الدفاع عن حقوق أعضائها	111	89.5
6	اقتصار الدورات التدريبية عى أشخاص معينين	88	70.9
7	تراجع اهتمام الموقع بتطوير قدرات الصحفيين	67	54
8	تجنب الموقع الخوض في قضايا رئيسية	43	34.6

- سمح للمبحوث باختيار أكثر من بديل

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من المبحوثين في مواقع الدراسة غير راضين عن الدخل والإيراد الآتي من عملهم في الوكالة، وكذلك غير راضين من عدم وجود حوافز مالية أو معنوية كافية الأمر الذي اتفق مع ما لمسه الباحث خلال معايشته لواقع القائمين بالاتصال.

وما زاد من قلق المبحوثين من عدم تمتعهم بتأمين صحي خاص يضمن تقديم العلاج والتعويضات لهم في حالة تعرضهم للأضرار، حيث عبر ما نسبتهم (93.5%) منهم عن ذلك، ويرى الباحث بأن الأمر مبرراً بالنظر إلى عدد الشهداء والإصابات الكبير في فلسطين بسبب الاحتلال الإسرائيلي.

وقد يتلاقى هذا الأمر مع إجابة ما نسبتهم (89.5%) عن عدم رضاهم عن دور نقابة الصحفيين الفلسطينيين التي اعتبروها بأنها مقصرة في الدفاع عن حقوقهم.

وما جلب انتباه الباحث من هذه النتائج إجابة ما نسبتهم (91.1%) من المبحوثين عن أنهم يعانون من روتين العمل، حيث أصبح نظام عملهم اليومي مملاً، ولا تتعدى علاقة الشخص مع المؤسسة أكثر من العمل، وهنا دليل إضافي على أن وضع القائمين بالاتصال غير مريح بسبب الدخل وعدم وجود تأمينات كافية من جهة، وبسبب الوضع المعقد نتيجة الاحتلال، والانقسام، وعدم الاستقرار فكل هذه الأمور مجتمعة تنكس سلباً على جو العمل، وتحوله إلى روتين غير مريح.

وعند استفسار الباحث خلال تطبيق الدراسة من المبحوثين عن قصدهم من ذلك شكوا من عدم وجود فسح وترفيه، إذ إنهم يشعرون أنهم كالآلة تربطهم بالمؤسسة، ومسؤوليها علاقات العمل بالأساس، دون أن تتعمق هذه العلاقات أو أن يكون لها تشعبات على الصعيد الاجتماعي والإنساني.

بيئة العمل الخارجية المؤثرة على المبحوثين:

جدول (17):العوامل الاقتصادية المؤثرة على العمل الصحفي (ن=124)

م	العوامل الاقتصادية	ك	%
1	تأثير هذا العامل غير ملموس بالنسبة لي	90	72.6
2	تبعية الموقع لجهة سياسية ممولة	27	21.8
3	هيمنة المعلنين وكالات الإعلان على سياسة الموقع	5	4
4	تأثير المعلنين على الصحفيين	2	1.6

نسخة غير قابلة للطباعة

كما يشير الجدول السابق، اعتبر ما نسبتهم (72.6%) من المبحوثين بأن العوامل الاقتصادية غير مؤثرة بشكل ملموس في عملهم المهني، فيما اعتبر ما نسبتهم (21.8%) بأن التأثير يظهر من خلال تبعية الوسيلة لجهة سياسية ممولة.

وتوضح النتائج أن تأثير وكالات الإعلان على الوكالات وكذلك تأثير المعلنين على القائمين بالاتصال لا يؤثر جوهرياً على العمل في مواقع الدراسة حيث لم تتعد النسبة مجتمعة عند العاملين(5.6%)، وهذا يعود إلى أن موقع وكالة "وفا" الرسمي ليس له ارتباطات أصلاً مع الإعلانات، كما أن ارتباط وكالتي "صفا"، و"فلسطين اليوم" بسيط ولا يتعدى تقديم خدمات حزبية للجهة السياسية الممولة، أو نشر إعلانات تخص فعاليات وأنشطة وطنية.

وظهر أنه في مقدمة العوامل الاقتصادية المؤثرة على العمل الصحفي في مواقع الدراسة هو: تبعية الموقع لجهة سياسية ممولة، وعدم حصوله على استقلال مالي.

وفي الوقت الذي أجاب فيه ما نسبتهم (44.1%) أن تأثير العوامل الاقتصادية على عملهم غير ملموس، اعتبرت نسبة قليلة لا تتعدى (3%) أن للمعلنين، ووكالات الإعلان تأثير على الصحفيين ومؤسساتهم.

جدول (18): الممارسات الإسرائيلية وتأثيرها على العمل الصحفي (ن=124)

م	طبيعة الممارسات الإسرائيلية المؤثرة بالعمل الصحفي	مدى التأثير	
		ك	%
1	قتل الصحفيين	26	21
2	عدم احترام الصحفيين الفلسطينيين من قبل الجيش الإسرائيلي	22	17.7
3	صعوبة التنقل بسبب الحواجز	21	16.9
4	منع الصحفيين من السفر	12	9.7
5	اعتقال الصحفيين	8	6.5
6	جميع ما ذكر	35	28.2

يتضح من إجابات المبحوثين في الجدول السابق أن السياسات الإسرائيلية تؤرقهم؛ نظراً لما يعانونه من إجراءات تتعلق بالاعتداء عليهم من خلال القتل، وعدم احترامهم، أو الاعتقال، أو صعوبة التنقل بسبب الحواجز الاحتلالية، أو المنع من السفر.

وكان واضحاً من إجابة المبحوثين أن أكثر من يعيق عملهم هو المس بالحياة(القتل) ليأتي في الترتيب الثاني عدم احترام الصحفيين الفلسطينيين من قبل الجيش الإسرائيلي، وفي الثالث صعوبة التنقل بسبب الحواجز، وفي الرابع منع الصحفيين من السفر، وهذه الإجراءات يشترك فيها القائمون بالاتصال سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة.

جدول (19): رأي القائمين بالاتصال بمدى تأثير الإعلام الإسرائيلي على العمل في مواقع الدراسة (ن=124)

م	مدى تأثير الإعلام الإسرائيلي	ك	%
1	لا يؤثر	74	59.7
2	يؤثر أحياناً	44	35.5
3	يؤثر دائماً	6	4.8

نسخة غير قابلة للطباعة

حسبما يظهر الجدول السابق، فإن غالبية المبحوثين، ونسبتهم حوالي(59.7%)أجابوا بأنهم لا يلمسون وجود تأثير للإعلام الإسرائيلي على العمل في الموقع الإلكتروني الذي يعملون فيه، فيما كانت نسبة من قالوا إن العمل في الموقع يتأثر دائماً بما تبثه وسائل الإعلام الإسرائيلية (4.8%) فقط، وأن نسبة من أجابوا بأن التأثير يحدث أحياناً بلغت(35.5%). ويعلل الباحث هذه النتائج مستعيناً بالتفسيرات التي سمعها في مواقع العمل من المبحوثين أنفسهم إلى عدم ثقتهم بما يبثه الإعلام الإسرائيلي، وإلى طبيعة الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي المحتدم، والذي يروح ضحيته بالأساس ضحايا فلسطينيين.

جدول رقم (20):طبيعة تأثير الإعلام الإسرائيلي على العمل الصحفي في مواقع الدراسة (ن=50)

م	طبيعة تأثير الإعلام الإسرائيلي	ك	%
1	التأثير على أجندة العمل والتغطية	38	76
2	تأثير على أسلوب الكتابة	33	66
3	تأثير في الإخراج الفني	32	64
4	نشر المواد الإسرائيلية دون معالجة	21	42
5	تأثير في استخدام المصطلحات	12	24
6	خلق أزمة ثقة بمسؤول فلسطيني	4	8

- سمح للمبحوث باختيار أكثر من بديل

يظهر الجدول السابق أن أبرز عامل يتأثر به من أجابوا أنهم يتأثرون بما تنشره المواقع الإسرائيلية هو التأثير على أجندة العمل والتغطية الكتابة وجاء بنسبة(76%)، ليليه التأثير على أسلوب الكتابة بنسبة(66%)، ثم عامل التأثر في مجال الإخراج الفني بالترتيب الثالث بنسبة (64%).

ولا يرى الباحث وجود مشكلة عندما يستفيد القائم بالاتصال في المواقع الفلسطينية من أسلوب المعالجة، ومن الإخراج في المواقع الإسرائيلية، كما أنه يرى بأن التأثير على أجندة العمل يعود لارتباط الحالة الفلسطينية بالإسرائيلية فيما يخص الاستيطان والمفاوضات والتبعية الاقتصادية، وغيرها.

لكن ما أثار استغراب الباحث إجابة ما نسبتهم (42%) من المبحوثين بأن التأثير يكمن في نشر المواد الإسرائيلية دون معالجة، وهو الأمر المتعلق أساسا بنشر ترجمات الصحف والمواقع الإسرائيلية كما هي، ما يتطلب التدقيق والحرص أكثر، والعمل على تحرير المادة بشكل يتناسب، وطبيعة الجمهور العربي، والفلسطيني، وقضاياهم القومية، والوطنية كي لا تقع هذه المواقع في الدعاية الإسرائيلية المحرفة لمسار التاريخ، ولحقيقة جذور الصراع.

كما أن الباحث استغرب من إجابة ما نسبتهم (24%) من المبحوثين بأن هذا التأثير يتمثل في استخدام المصطلحات، وهذا يعني أن جمهور هذه المواقع عرضة مباشرة للمصطلحات الصهيونية المعادية والتي يراد منها إنكار حقوق العرب.

ويرى الباحث بأنه على الرغم من انخفاض نسبة من أجابوا بأن تأثير الإعلام الإسرائيلي يؤدي إلى خلق أزمة ثقة بمسؤول فلسطيني(8%)، إلا أنها تستدعي التوقف والتركيز، مذكراً باستخدام القيادة السياسية في إسرائيل للإعلام لمحاولة إضعاف ثقة الشارع الفلسطيني بقيادته، وهو ما حصل على سبيل المثال وليس للحصر مرات عدة مع الرئيس الراحل ياسر عرفات، ولاحقا مع الرئيس محمود عباس، ويسترجع للذاكرة كيف حاولت إسرائيل إظهار أن سبب تأجيل مناقشة تقرير جولدستون الخاص بمجازر الاحتلال في غزة هو صفقة لإدخال أبراج لشركة اتصالات خليوية تعود لنجل الرئيس

نسخة غير قابلة للطباعة

الفلسطيني، وكيف أن وسائل إعلامية عربية وفلسطينية وقعت في هذه الدعاية، ليتضح بعد ذلك أن الشركة تعود ملكيتها لأشخاص قطريين، وأنه لا صلة لنجل الرئيس محمود عباس بالموضوع.

جدول (21):العوامل الفلسطينية المؤثرة على العمل الصحفي بشقيه الميداني والمكتبي بمواقع الدراسة (ن=124)

م	العوامل الفلسطينية المؤثرة بالعمل الصحفي	ك	%
1	عدم وجود قانون عصري يحمي الصحفيين	38	30.6
2	عدم استقلال القضاء	21	16.9
3	حالة الانقسام بين الضفة وغزة	16	12.9
4	تدخلات العناصر الأمنية في غزة	13	10.4
5	تدخلات الأجهزة الأمنية بالعمل الصحفي بالضفة	12	9.6
6	تدهور الوضع الأمني والسياسي والاقتصادي	7	5.6
7	ضعف التعاون بين المؤسسات الصحفية	6	4.8
8	جميع ما ذكر	11	9.2

يظهر الجدول السابق تأثر العمل الصحفي في مواقع الدراسة بأربعة عوامل، مع بروز عاملين أساساً أولهما ما يرتبط بالقوانين وعدم استقلال القضاء وثانيهما الانقسام الفلسطيني والذي من تداعياته تدخلات أجهزة حماس الأمنية في غزة بالعمل الصحفي هناك، والأجهزة الأمنية في الضفة الغربية على العمل الصحفي في مناطق عملها.

وجاء العامل الثالث بالتأثير، بنظر المبحوثين، تدهور الوضع الأمني والسياسي والاقتصادي وهو نتاج للانقسام والاحتلال وعدم وجود أفق سياسي للقضية الفلسطينية، ليأتي العامل الأخير ضعف التعاون بين المؤسسات الصحفية بنسبة (4.8%).

ويرى الباحث أن العامل الأول في غاية الأهمية فالقانون هو من يحمي الصحفي من تدخلات الأجهزة الأمنية، والقضاء المستقل هو من يستعيد للصحفي حقوقه، وهذا ما يتعذر تحقيقه في ظل تعقيدات الانقسام الداخلي وعدم اجتماع المجلس التشريعي منذ عام 2007م.

جدول (22):مدى تأثير العوامل الداخلية والخارجية على القائمين بالاتصال بمواقع الدراسة

م	تأثير العوامل الداخلية والخارجية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الترتيب
1	العوامل الفلسطينية الداخلية.	61815.	3.5000	الأول
2	بيئة العمل داخل المؤسسة "الوكالة".	64509.	3.1210	الثاني
3	العوامل المتعلقة بالإجراءات الإسرائيلية.	78785.	2.9274	الثالث
4	العوامل الاقتصادية(تمويل المؤسسة، الإعلانات...الخ).	83114.	2.4839	الرابع
5	الدرجة الكلية	43352.	2.9274	

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه يتصدر العوامل التي تؤثر في عمل القائم بالاتصال في مواقع الدراسة العوامل الفلسطينية الداخلية، ثم تأتي بالترتيب الثاني بيئة العمل داخل المؤسسة "الوكالة"، وبالترتيب الثالث الإجراءات الإسرائيلية، لتأتي العوامل الاقتصادية(تمويل المؤسسة، الإعلانات...الخ) في الترتيب الأخير.

نسخة غير قابلة للطباعة

ويرى الباحث أن حالة الانقسام الفلسطيني وعدم وجود منظومة قانونية متطورة، وتعطيل عمل المجلس التشريعي، وممارسات الأجهزة الأمنية كلها عوامل ترهق العمل الصحفي ما جعله يضعها في مقدمة العوامل التي تعيق عمله.

ويعزو الباحث سبب مجيء بيئة العمل داخل المؤسسة "الوكالة" إلى أن تجربة فلسطين مع المؤسسات الإعلامية وفي موضوع إدارة المؤسسات الصحفية لازالت حديثة نسبياً بالمقارنة مع دول شقيقة مثل مصر ومختلف الدول الأجنبية، حيث أن ضعف الخبرة في إدارة المؤسسات ينعكس على العمل الصحفي مباشرة.

ويعتقد أن سبب مجيء الإجراءات الإسرائيلية بالترتيب الثالث، ليس تعبيراً عن ضعف تأثير الانتهاكات الإسرائيلية على واقع القائم بالاتصال بشكل عام، إلا ان ذلك يعود إلى تنفيذ الدراسة في وقت شهدت في الضفة الغربية وقطاع غزة هدوءاً نسبياً، في حين أن الاعاقات موجودة ومستمرة على الحواجز، ومن خلال المنع من السفر ومن خلال الاعتقال وحتى القتل، لكن بوتيرة أقل نسبياً مع أوقات أخرى.

جدول (23):مدى وجود محظورات النشر ومعايير تحديد ما يمنع نشره بالموقع

م	مدى وجود محظورات للنشر	ك	%
1	نعم	85	68.5
2	لا	15	12.1
3	لا أعرف	24	19.4
المجموع		124	%100
م	معايير تحديد محظورات وممنوعات النشر	ك	%
1	سياسية	79	93
2	دينية	66	77.6
3	أخلاقية	43	50.5
4	قانونية	38	44.7

- إجمالي المبحوثين المعتقدين بوجود محظورات للنشر بلغ (85 مفردة)، علما بأنه سمح للمبحوث باختيار أكثر من بديل يبين الجدول السابق أن غالبية المبحوثين(68.5%)، يعتقدون أن هناك ممنوعات ومحظورات في النشر في مواقع الدراسة، واتضح أن هذه المحاذير بالأساس أربعة، حيث جاء في مقدمتها المحاذير السياسية، ثم الدينية بالترتيب الثاني، ثم الأخلاقية بالترتيب الثالث، والقانونية بالترتيب الرابع والأخير.

ويرى الباحث أنه من المنطقي أن تتصدر المحاذير السياسية ممنوعات النشر نتيجة حالة الانقسام الفلسطيني، وهذا يعود للخط السياسي التي يتبناه الموقع وإلى أن نسبة مرتفعة من القائمين بالاتصال ينتمون لأحزاب وحركات سياسية، فمثلاً موقع وكالة "وفا" يكون محظوراً عليه الإشادة بأي عمل قامت به الحكومة المقالة في غزة، وكذلك بالنسبة لموقع "صفا" التابع لحماس يبتعد عن الحديث عن إيجابيات، أو أي انجاز سياسي للحكومة في رام الله في ظل الانقسام، كما أن الموقعين الآخرين محكومين بسياسة تحريرية تتأثر بالواقع السياسي الفلسطيني.

أما بشأن المحظورات الدينية، فيرى الباحث بأنها جاءت بترتيب متقدم نظراً لأن المجتمعات التي تحوي أقليات دينية كما هو واقع المسيحيين في فلسطين تتشدد في هذا الأمر، وبخاصة أن المسيحيين والمسلمين يعملون بجهد موحد لمقاومة الاحتلال، حتى أن اليهودية كدين لا يسمح بانتقادها، فالهجوم والنقد يكون موجهاً أساساً إلى السياسات الصهيونية.

نسخة غير قابلة للطباعة

جدول (24):محددات خطة العمل الإعلامية اليومية في الموقع

م	محددات خطة العمل الإعلامية اليومية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تطورات الأوضاع والأحداث الجارية	1.7745	0.85489	الأول
2	يترك الأمر للمحرر والمراسل	2.3529	1.27152	الثاني
3	تعليمات رئيس التحرير	2.6863	1.10785	الثالث
4	تغطية المواقع المنافسة	3.8824	0.82407	الرابع
5	تعليمات رئيس المؤسسة	4.3431	1.09450	الخامس

يتضح من الجدول السابق أن تطورات الأوضاع والأحداث الجارية هي التي تتحكم بالتغطية اليومية في مواقع الدراسة، وهذا يتناسب مع النتائج التي أظهرت أن فن الخبر أنواعه المختلفة جاء في مقدمة الفنون الصحفية المستخدمة في المواقع.

وإذا ربط الباحث هذا الأمر مع عدم مشاركة غالبية القائمين بالاتصال في اجتماع صباحي لتنظيم، ووضع خطة العمل، فإنه يستنتج، ومستنداً على ملاحظاته، ومشاركته للقائمين بالاتصال في مواقع العمل أن تغطية هذه المواقع هي بالأساس تغطيه ردة فعل، وليس تغطية مخطط لها بشكل مسبق، مع أن المنافسة وتشويق الجماهير وجذبهم يتطلب إيجاد تغطية متعمقة تأخذ فيها فنون القصة، والحوار، والتحقيق اهتماماً أكبر مما نجده في مواقع الدراسة.

وكما تظهر النتائج أن دور المحرر، والمراسل في تحديد خطة العمل الإعلامية اليومية يأتي في الترتيب الثاني.

ويستنتج الباحث من النتائج أن المراسل الصحفي في موقع متقدم فيما يخص تحديد خطة العمل اليومية، فالأمر ليس مركزياً، ولكنه قد يوحي إلى حد ما بوجود نوع من التسيب في العمل، وبخاصة إذا كان المراسل كسولاً، أو غير مكترث بالقضية، ما يظهر هنا أهمية الاجتماع الصباحي المخصص لتقسيم العمل ولتقييم أداء يوم سبق.

وتشير النتائج إلى أن القائمين بالاتصال أوضحوا أن دور رئيس التحرير في تحديد خطة العمل اليومية يأتي في الترتيب الثالث، ما دفع الباحث للقول إنه في الوقت الذي تعد اللامركزية مهمة في العمل الصحفي، إلى أنه يفترض أن يكون رئيس التحرير مشاركاً بشكل أكثر فعالية من ذلك في تحديد خطة العمل اليومية.

كما أن الجدول يظهر أن تأثير تغطية المواقع المنافسة في تحديد خطة العمل اليومية يأتي بالترتيب قبل الأخير، ويفترض هنا أن يكون هذا العامل أكثر أهمية من ذلك؛ لأن المنافسة ومواكبة تغطية المؤسسات المنافسة تنعكس إيجاباً على العمل، ويفترض أن تكون تغطية الموقع مقارنة مع المواقع الأخرى المنافسة في مقدمة المواضيع التي يناقشها الاجتماع الصباحي للمحررين والصحفيين، بما يخدم هدف التميز، والقدرة على المنافسة والسعي للحصول على السبق.

مناقشة النتائج:

ويناقش الباحث النتائج انطلاقاً من:

أ.في ضوء فروض الدراسة:

1- هناك علاقة ارتباطية بين طبيعة الموقع(حزبي، رسمي، قطاع خاص) وبين درجة الشعور بتأثير الإعلام الإسرائيلي على العمل.

نسخة غير قابلة للطباعة

جدول(25):مدى وجود علاقة بين نمط الملكية والشعور بتأثير الإجرءات الإسرائيلية على العمل

		نمط الملكية	الإجراءات الإسرائيلية المؤثرة على العمل بشقيه الميداني والمكتبي
نمط الملكية	Pearson Correlation	1	-.054
	Sig. (2-tailed)	.	.555
	N	124	124
الإجراءات الإسرائيلية المؤثرة على العمل الصحفي	Pearson Correlation	-.054	1
	Sig. (2-tailed)	.555	.
	N	124	124

يظهر من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين نمط الملكية وتأثير الاعلام الإسرائيلي =0.054، وهو ارتباط ضعيف، وبناء عليه يتضح عدم صحة الفرض، لأنه بما أن قيمة sig أكبر من 0.05 أذن لا يوجد ارتباط ذا دلالة معنوية بين نمط الملكية ومدى تأثير الإعلام الإسرائيلي على العمل بشقيه الميداني والمكتبي.

2- توجد علاقة دالة إحصائياً بين نمط الملكية ودرجة شعور القائم بالاتصال بتأثير بيئة العمل الداخلية (داخل الوكالة التي يعمل بها) على عمله التحريري.

واتضح صحة هذا الفرض، ولفحص العلاقة تم إجراء اختبار (One Way ANOVA)، حيث جاء مستوى الدلالة أصغر من (α=0.05) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تتعلق بمتغير جهة العمل.

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (26):نتائج اختبار(One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين إجابات المبحوثين تبعاً لمتغير جهة العمل

السؤال	بين المجموعات			داخل المجموعات			قيمة F	مستوى الدلالة
	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات		
العوامل المؤسسية التي تؤثر على العمل الصحفي	104.622	3	34.874	1549.596	120	12.913	2.701	0.049

وباستخدام اختبار (scheffe's) للمقارنات البعدية على أساس جهة العمل حصلت "وكالة وفا" على أعلى نسبة (34.5%)، وجاء بعدها "وكالة صفا" بنسبة 33.3%، ثم "وكالة معا" بنسبة 21.25%، وأخيرا وكالة "فلسطين اليوم" بنسبة (15.8%)، كما في الجدول التالي:

3- يوجد علاقة دالة إحصائيا بين جهة العمل ودرجة شعور القائم بالاتصال بتأثير بيئة العمل الداخلية (داخل الوكالة التي يعمل بها) على عمله التحريري.

جدول(27):مدى شعور القائمين بالاتصال بتأثير بيئة العمل الداخلية على العمل

جهة العمل							
وكالة الأنباء الفلسطينية وفا		وكالة فلسطين اليوم الحزبية		وكالة معاً الاخبارية		وكالة صفا التابعة لحكومة غزة	
المتوسط	النسبة المئوية %	المتوسط	النسبة المئوية %	المتوسط	النسبة المئوية %	المتوسط	النسبة المئوية %
4.1591	34.5%	1.9048	15.8%	2.5500	21.25%	4.0000	33.3%

نسخة غير قابلة للطباعة

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى طبيعة ملكية وتمويل كل من وكالة "وفا" ووكالة "صفا"، وتبعية كل منهما إلى جهة لها ارتباط مباشر بحالة الانقسام، الأمر الذي لمسه الباحث خلال معايشته للعمل في وكالات الدراسة، حيث لاحظ وجود قيود على القائمين بالاتصال فيما يخص المصطلحات والتعبيرات المستخدمة.

4- هناك علاقة ارتباطية بين نمط الملكية وبين درجة الشعور بوجود محظورات في النشر داخل الوكالة.

لمعرفة العلاقة الارتباطية فقد تم إجراء اختبار بيرسون كما هو في الجدول التالي:

جدول(28):مدى وجود علاقة بين نمط الملكية والاعتقاد بوجود محظورات في النشر

		نمط الملكية	مدى الاعتقاد بوجود محظورات في النشر
نمط الملكية	Pearson Correlation	1	.148
	Sig. (2-tailed)	.	.101
	N	124	124
مدى الاعتقاد بوجود محظورات في النشر بالوكالة	Pearson Correlation	.148	1
	Sig. (2-tailed)	.101	.
	N	124	124

يظهر من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين نمط الملكية وبين درجة الشعور بوجود محظورات في المؤسسة الصحافية =0.148، وهو طردي قوي، وبناء عليه يتضح عدم صحة الفرض، فبما أن قيمة sig أكبر من 0.05 فالنتيجة لا يوجد ارتباط ذا دلالة بين نمط الملكية والاعتقاد بوجود محظورات في النشر.

5- هناك علاقة ارتباطية بين طبيعة الموقع(حزبي، رسمي، قطاع خاص) وبين درجة الشعور بتأثير العوامل الاقتصادية على العمل(تمويل المؤسسة، الإعلانات...)

ولمعرفة العلاقة الارتباطية فقد تم إجراء اختبار بيرسون كما هو في الجدول التالي:

جدول (29):5- مدى وجود علاقة بين نمط الملكية وتأثير العوامل الاقتصادية في العمل الصحفي

		نمط الملكية	العوامل الاقتصادية المؤثرة على العمل الصحفي في الموقع
نمط الملكية	Pearson Correlation	1	.040
	Sig. (2-tailed)	.	.661
	N	124	124
العوامل الاقتصادية المؤثرة على العمل الصحفي في الموقع	Pearson Correlation	.040	1
	Sig. (2-tailed)	.661	.
	N	124	124

يظهر من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين نمط الملكية وتأثير العوامل الاقتصادية =0.040، وهو ارتباط ضعيف، وبناء عليه يتضح عدم صحة الفرض، لأن قيمة sig أكبر من 0.05 أذن لا يوجد ارتباط ذا دلالة بين نمط الملكية وتأثير العوامل الاقتصادية.

ب. مناقشة النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة:

جاءت نتائج الدراسة متوافقة إلى حد ما مع نتائج دراستي أحمد عرابي الترك(2010)، و توبي منـــدل ومحمـــد أبـــو عرقوب (2014) بخصوص بروز بعض العوامل المؤثرة بشكل مباشر على الصحفيين والإعلاميين في فلسطين، ومن ضمن

نسخة غير قابلة للطباعة

ذلك الممارسات الإسرائيلية القمعية، وتأثير الظروف المجتمعية والعوامل السياسية الفلسطينية الناجمة عن الانقسام الفلسطيني.

وظهر توافق إلى حد ما بين نتائج هذه الدراسة، ودراسة أحمد عرابي الترك، إذ أن الأخيرة أوضحت أن ما نسبتهم (44.2%) من المبحوثين أجابوا بأنهم يملكون هامشا من حرية النقد للوسائل التي يعملون فيها، مقابل (12.9%) أوضحوا بأنهم لا يملكون هذه الحرية، فيما أجاب ما نسبتهم (29%) من المبحوثين في هذه الدراسة بأنهم يملكون حرية النقد لمؤسساتهم دائماً، و(51.6%) بأنهم يملكون هذا الحق أحياناً، وما نسبتهم (18.5%) أجابوا بأنه نادرا ما يسمح لهم بنقد مؤسساتهم، وما نسبتهم (0.8%) أوضحوا بأنهم لا يملكون أي حرية للتعبير عن انتقادهم لمؤسساتهم.

كما تقاطعت نتائج هذه الدراسة إلى حد ما مع نتائج دراسة حسين أبو حشيش (2005) بشأن عدم الرضى الكافي من قبل القائمين بالاتصال بشأن دخلهم، وظروف عملهم، والنظام المتبع في مؤسساتهم الصحافية.

في المقابل، جاءت نتائج الدراسة مختلفة عن دراسة سهيل خلف(2005) بشأن مدى تأثير العوامل الفلسطينية على العمل الصحفي وعلى ظروف عمل القائمين بالاتصال، فقد أظهرت نتائج دراسة خلف بأن واقع الحريات الصحافية متقدم في فلسطين مقارنة مع غالبية الدول العربية، وأن السنوات الثلاث الأخيرة التي تغطيها الدراسة اتسمت بوجود هامش أكبر في الحريات الصحفية وتراجع في الانتهاكات بحق الصحافة ووسائل الإعلام، لكن هذه الدراسة أظهرت العكس تماما في ظل وجود انقسام، واعتداءات متواصلة على الصحفيين كتداعيات للانقسام ولحالة الاستقطاب القائمة.

ويعزو الباحث الأمر إلى اختلاف الفترة الزمنية التي نفذ فيها خلف دراسته، والتي جاءت قبل الانقسام وفي ظل انشغال الشارع الفلسطيني أساساً بإعادة احتلال إسرائيل للمدن الفلسطينية وبانتفاضة الأقصى، في حين جاءت دراسته في ظل انقسام واضح في الشارع الفلسطيني.

وتقاطعت نتائج هذه الدراسة مع ما خلصت إليه دراسة رشاد توام (2011) بشأن وجود قيود على العمل الصحفي، ومحظورات للنشر، وعدم وجود قوانين عصرية تحمي الصحفيين بالشكل المطلوب في فلسطين، ما ينعكس سلباً على أداء القائمين بالاتصال وقد يتسبب في تعزيز الرقابة الذاتية لديهم.

العوامل المؤثرة في التحرير الصحفي في الوكالات الفلسطينية

وفي ضوء نتائج الدراسة يتناولها الباحث على الشكل الآتي:

1- العوامل الداخلية والخارجية

وجاء في صدارتها العوامل الفلسطينية الداخلية، ثم بيئة العمل داخل الوكالة، ليأتي بالترتيب الثالث العوامل المتعلقة بالإجراءات الإسرائيلية، وأخيرا العوامل الاقتصادية(تمويل المؤسسة، والإعلانات...الخ).

2- العوامل الداخلية الفلسطينية

وأتى في مقدمة هذه العوامل عدم وجود قانون عصري يحمي الصحفيين، ثم عدم استقلال القضاء، ثم حالة الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة، ليأتي بالترتيب الرابع تدخلات العناصر الأمنية في غزة بالعمل الصحفي، ثم بالترتيب الخامس تدخلات الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية في العمل الصحفي، ثم بالترتيب السادس تدهور الوضع الأمني السياسي، ليأتي بالترتيب الأخير ضعف التعاون بين المؤسسات لصحافية.

3- تأثير الإعلام الإسرائيلي على العمل في مواقع الدراسة

نسخة غير قابلة للطباعة

وجاء في صدارة هذا، التأثير في أجندة العمل والتغطية، ثم التأثير في أسلوب الكتابة، ثم بالترتيب الثالث التأثير في الإخراج الفني، ثم نشر المواد الإسرائيلية دون معالجة، ليأتي في الترتيب الخامس التأثير في استخدام المصطلحات، وأخير من خلال خلق أزمة ثقة بالمسؤولين الفلسطينيين.

4- العوامل الاقتصادية وتأثيرها على العمل في وكالات الدراسة

اتضح أنه غالبية المبحوثين(72.6%) ذكروا أن تأثير هذا العامل غير ملموس بالنسبة اليهم، أما من اعتبر بأن هناك تأثيراً لهذا العامل فأعطوا الصدارة لتبعية الموقع لجهة سياسية ممولة، ثم هيمنة المعلنين ووكالات الإعلان، وأخيرا تأثير المعلنين على الصحفيين.

5- العوامل المؤسسية

ورتب المبحوثون هذا العوامل تنازليا من الأكثر تأثيرا إلى الأقل تأثيرا على النحو الآتي:

تدني الرواتب، ثم عدم وجود حوافز مالية أو معنوية كافية، عدم تمتع القائمين بالاتصال بالتأمين الصحي، روتين العمل، ضعف نقابة الصحفيين في الدفاع عن حقوق أعضائها، اقتصار الدورات التدريبية على أشخاص معينين، تراجع اهتمام الوكالة بتطوير قدرات القائمين بالاتصال، تجنب الموقع الإلكتروني الخوض في قضايا رئيسية تهم الجمهور المستهدف.

مقترحات الدراسة:

يقدم الباحث المقترحات الآتية:

1- يوصي الباحث بتحسين ظروف العمل للصحفيين والقائم بالاتصال، وبخاصة أن أجور العاملين منخفضة سواء في وسائل الإعلام الرسمية، أو التابعة للقطاع الخاص، الأمر الذي يفرض على القائم بالاتصال العمل بأكثر من وسيلة، أو العمل بأكثر من وظيفة.

2- يوصي الباحث بتحسين بيئة العمل الداخلية، وإتاحة هامش أكبر من النقد الداخلي، وتعزيز الاتصال النشط على مستويين من أسفل إلى أعلى(من المرؤس إلى الرئيس المباشر)، ومن أعلى إلى أسفل(من الرئيس المباشر إلى الموظف).

3- إجراء دراسات علمية متعمقة عن واقع الصحف الإلكترونية الفلسطينية والعربية، بهدف كشف مواطن القوة والضعف، وتحديد أهم المعوقات التي تواجه سوق هذا النوع من الصحافة، بغية الارتقاء بمستواها، ومحاولة توفير مصادر دخل ذاتية.

4- يدعو الباحث إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات الإعلامية والصحفيين من جهة، وكذلك الجامعات ومراكز التدريب الصحفي من جهة أخرى، مع مراعاة الاهتمام بتنظيم دورات تدريبية للصحفيين تتخصص بمناقشة القضايا المتعلقة بالصحافة الإلكترونية والإعلام الجديد خصوصاً.

ما تثيره الدراسة من أبحاث مستقبلية:-

تثير الدراسة مجموعة من الأفكار والبحوث المستقبلية، وهي:-

أولاً: تأثير الأزمات المحلية والدولية في تغطية المواقع الإلكترونية الفلسطينية.

ثانياً: الأسس المتبعة لوضع خطط تدريب القائم بالاتصال في وكالات الأنباء الفلسطينية.

ثالثاً: دراسة تأثير التدريب والتحصيل العلمي على أداء القائمين بالاتصال في وكالات الأنباء الفلسطينية.

رابعاً: كيفية استخدام القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية للتكنولوجيا الحديثة، وانعكاس ذلك على واقعهم المهني.

المصادر والمراجع

نسخة غير قابلة للطباعة

[1] - مخائيل، فايق حجازين، (مايو 2016)، المعايير المهنية للقائم بالاتصال وأثرها على انتقاء الأخبار في وكالة الأنباء الأردنية (بترا). المجلة العربية للإعلام والاتصال بالرياض، العدد 15، 292-295.

[2] - حداد، حسين إسماعيل، (2010)، مدى توفر تطبيقات التفاعلية في مواقع وكالات الأنباء العراقية على الإنترنت: دراسة مسحية تحليلية لعينة من وكالات الأنباء الإلكترونية. مجلة آداب ذي قار بجامعة ذي قار.عدد2، المجلد1، ص.ص 240-247.

[3] - السويح، ماجدة صالح، (إبريل 2006)، "مضامين مواقع وكالات الأنباء الخليجية على شبكة الإنترنت".رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 120-135.

[4] - السيد، عبد العزيز (2005)، خدمة مواقع وكالات الأنباء العربية الإلكترونية على الإنترنت وأثرها على مستقبل هذه الوكالات. المجلة المصرية لبحوث الإعلام،عدد24،يناير-يونيه، كلية الإعلان، جامعة القاهرة، ص.ص238-240.

5-Schierhorn Carl and et al.،"Formats for the future: the web vs. paper vs. a vertical-screen، page-based design"، AEJMC conference papers، bin/wa?As2=ind9812a &1=aejmc& f=&s=&p=7705.(6 dec 1998).

[6]-Beverly Horvit، "Who Dominates the Debate? Five News Agencies and Theis Source Before the U.S.-Iraq War"، This paper was Presented at the Association for Education In Journalism and Mass Communication in Toronto، Canada، August 2004، Available Online (URL) http: list. Msu.edu/egi-hin/wa/A2-ind0411b&L=aejme&r-&S=& P=27721.

[7]- زكي، سماح رضا، (2001)، "دور وكالات الأنباء الدولية والشبكات العالمية المصورة في بناء أجندة وسائل الإعلام المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا الخارجية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص 156.

[8]-Toby Mendel& Mohammed Abu Arqoub(2014 .) .Assessment of Media Development In Palestine. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. P.p 14-15.

[9]- Twam Rashad.،(2011)The Legal Regulation Of Media Freedom In Palestine.(Ramallah. Palestinian Center for Development & Media Freedoms (MADA).. P p92-96.

[10] - حماد، أحمد إبراهيم(2010)، أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام في قطاع غزة، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"/رام الله، ص.ص 16-28.

[11] - الترك، أحمد عرابي،(2010)، "أثر الخصائص المهنية والنفس اجتماعية للصحفيين الفلسطينيين على اتجاهاتهم نحو الاحتراف المهني"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص.ص213-216.

12- أبو حشيش، حسن، (2005)، بيئة العمل في الصحف الفلسطينية :دراسة لواقع الصحف والقائم بالاتصال"، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة :معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الإعلامية.

[13]- خلف، سهيل، (2005)، حرية الصحافة في عهد السلطة الفلسطينية من عام 1994 إلى 2004 وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين(الضفة الغربية وقطاع غزة).رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية-كلية الدراسات العليا، ص.ص111-115.

[14]- سمير حسين.(1995)، بحوث الإعلام: دراسة في مناهج البحث العلمي.(القاهرة:عالم الكتب)، ص123.

[15]-العبد، عاطف عدلي(1988). المنهج العلمي في البحوث الإعلامية.ط1، (القاهرة: بدون دار نشر).ص29.،

[16]- الساعات، حسن(1975). معجم العلوم الاجتماعية. مراجعة إبراهيم مذكور:(القاهرة: اليونسكو والهيئة المصرية العامة للكتاب).ص576.

نسخة غير قابلة للطباعة